رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن سعدي)٩٩١(سورة الحجرات)١(الآيات)١ - ٨ (

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ان هذا اليوم هو يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شهر محرم لعام الف واربع مئة وخمسة واربعين - 00:00:00

النبي صلى الله عليه وسلم وهذا جامع الشيخ إبراهيم إبراهيم العجيب الشيخ ابراهيم العجمي في مدينة الخبر وبداية باني اشكر الله عز وجل واثني عليه. ثم اشكر اصحاب الفضيلة في جمعية هداية دعوية - 00:00:37

واسأل الله عز وجل ان ينفع بهم وان يبارك في جهودهم ثم ان هذا الدرس الواقع مواصلة آآ لما نحن فيه من القراءة في تفسير الشيخ ابن السعدي وقراءة تفسير رحمه الله - 00:01:01

ولكن بداية اه فاني ابين بعض فضائل العلم فضائل الجلوس بعد الفجر شأنه عظيم وفضله وفضله كبير وقد جاءت نصوص القرآن والسنة في بيان فضل العلم قال الله تعالى يرفع الله والذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقه - 00:01:21

وقال عليه الصلاة والسلام من التمس من التمس طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ثم ان الجلوس في المساجد مرغب فيه فان المساجد احب الاماكن الى الله عز وجل. ثم اذا جلس - 00:01:51

لسانك بعد بعد الفريضة بعد الفريضة جلس في المسجد في مكانه فان الملائكة تصلي عليه تقول اللهم صلي يعني اللهم اغفر له اللهم ارحمه تمت هذه الدعوات المباركات من اولئك الكرام الملائكة الكرام عليهم السلام - 00:02:13

الله عز وجل جعلهم بذلك فما اقرب ان يستجيب الله دعاءهم فيك. واللهم صلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه. ثم ايضا هناك فضيلة خاصة للجلوس بعد الفجر. في المسجد. فانه قد ثبت في - 00:02:35

من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس مصلى يذكر الله حتى تكون الشمس حسنا. هكذا لفظ الحديث في مسلم - 00:02:55

وفي الترمذي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الفجر في جماعة ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس يعني وترتفع ثم صلى ركعتين فانها تكتب له حجة اجر حجة - 00:03:15

العمرة التامة تامة تامة. وهذا الحديث الترمذي وفيه شيء من الخلاف. بعض العلماء ضاع في الحديث لكن قد حسن الشيخ ابن باز والله والشيخ الالباني عليه رحمة الله هذا الحديث آآ حسن لغيره - 00:03:35

ضعيف انه فليكن ضعيفا اعمل بما في مسلم ايش اللي ما الذي في صحيح مسلم السنة انك تجلس بعد الفجر الى مطلع الشمس ثم اذا شئت صلي بناء على حديث الترمذي وان شئت اذهب البيت - 00:03:54

واضح؟ السنة اذا ثابتة. سنة الجلوس ثابتة وانما الخلاف في الركعتين. هل نصلي ركعتين بعد بعد الجلوس ام لا اكتب له اجر حجة وعمرة تامة تامة تامة ام لا؟ من من يرى ضعف الحديث او يقلد من يكون بتضحيف الحديث - 00:04:18

يقول اجلس اذا على ما في صحيح مسلم. ثم اذهب. واما ان الانسان يكسب ثم يكسل غيره. وربما خذل غيره. خذل غيره. بالجلوس بعد الفجر اما ان يذهب ينام او يشتغل الجوال - 00:04:38

يستخدم الجوال بما لا فيه فائدة وهذي السنة ثابتة في صحيح مسلم ان شئت اجلس لكن لا تصلي ركعتين وان شئت فهذا افضل لك بعد طلوع الشمس ارتفائها يكون هذا - 00:05:00

وقت ايش؟ صلاة الضحى صلي الضحى اني بالركعتين صلاة الضحى المقصود ان هذا وقت مبارك ولا ينبغي للعبد ان يفرط فيه. وقد قال عليه الصلاة والسلام بورك لامتي في بكورها. في بكورها - 00:05:19

ثم انما نحن بصدده من تدارس القرآن امر مرغب فيه جدا. فان الله عز وجل انما انزل القرآن لذلك قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قولها اطفالها - 00:05:38

ومعنى التدبر التأمل والتفكر في معاني كلام الله عز وجل هذا قرآن هذا الذي من تمسك به نجا. قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي بالتي هي اقوم. وقال سبحانه - 00:06:02

يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله و فليفرحوا هو خير المجنون والله المستعان طيب وفي هذه الايام الثلاثة سوف نتدارس فيها سورة الحجرات. واقترح ان شئتم ان يكون فيها حفظ ويكون - 00:06:19

فيها اختبار فهل توافقون؟ اغتيال حفظ السورة واختبار في تفسيرها خلاص ها كلكم يلا اذا حفظ السورة واختبار خفيف ترى اختبارات صح خطأ اختيارات توصيل خلاص بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:06:47

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا واتقوا الله ان الله سميع عليم. يا ان الذين والله يا ايها الذين امنوا فاسق - 00:07:33

السلام عليكم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم ان الله ونعمة والله على كل شيء. بسم الله الرحمن الرحيم قولوا سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الجملة اية مستقلة اية مستقلة في اول - 00:08:59

بسورة من القرآن عدا سورة البراءة. ومعناها ابتدر قراءة مستعينا متمركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم جملة مستقلة في اول كل سورة من القرآن ومعناها ابتدأ قراءتي مستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم - 00:09:57

وتفصيل ذلك ايش معنى مستعينا متبركا وبكل اسم من وين جاء؟ يقول احيلكم على شرح شيخنا ابن عثيمين رحمه الله عن تفسيره في اول اول الفاتحة بين ذلك تفصيلا طيب قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله - 00:10:33

ان الله سميع عليم هذي الصورة ابتدأها الله عز وجل بالنداء. وسور القرآن شأنها عظيم متنوع مختلف احيانا تبدأ بالحمد في خمس سور من القرآن بدأت بالحمد الحمد لله واحيانا تبدأ بحروف مقطعة الف لام ميم. طاء سين ميم قاف نون - 00:10:59

احيانا تبدأ وهكذا وهذا مما ابهر العرب وحيرهم وادهشهم وهدى الله به من يريد الحق لانهم اهل اللغة العربية وهل الفصاحة والبلاء ومع ذلك جاءهم شيء في لغة العرب لم يعهدوه ولم يعرفوا مثله - 00:11:31

وتحيروا فيه ليس شعرا ولا نثرا ولا في الخطابة وليس بالسحر ولكن ومؤثر جدا ومتنوع وعجزوا ان يأتوا بمثله بل مع التحدي عجزوا حتى قال الله تعالى قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - 00:12:03

لو كان بعضهم بعض الظهيرة وايضا فان المشركين وخاصة من ابى ولم يردوا الحق كانوا يريدون التنقيص من النبي صلى الله عليه وسلم. ومما جاء به ومع ذلك ما تجرأوا ان يعيدوا القرآن - 00:12:34

ما استطاعوا ان يغيبوه ولا ان ينتقدوه ما تجرأ مع انهم بعضهم مع بعض يتعارضون لهدم الاسلام لكن ما في ضرر. ما تجرأ ما قال وهذا القرآن ليس من شأن العرب اوليس بليغا او فيه اسلوبه ركاكة ما قدر ابدا - 00:12:54

وهذي تدل على عظمة القرآن وعلى ان في في قمة البلاغة وقمة الفصاحة وقمة الاعجاز والابهار قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا يا حرث نداء والنداء يفيد الانتباه للمنادى ثم - 00:13:22

تصديره بصفة الايمان الامر الاول فيه الاغراء يا مؤمن لايمانك افعل ما يأتي او تجنب ما يأتيك. احيانا يكون بعد النداء امر واحدة

بعده نهي لايمانك افعل ما يأتي او ترك ما يأتي - 00:13:45
طيب وايضا يفيد ان امتثال ما يأتي ان كان مأمورا او الى وضوء كان ملهيا من لوازم الايمان طيب قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:14:11
واتقوا الله لا تقدموا يعني لا تتقدموا وتأتوا بما لم يأت به الشرع وهذا من تأديب الله عز وجل لاهل الايمان. وللعرب بخصوصهم. وذلك ان العرب عادات وتقاليد ولا سيما في التقدم والقوة والصلابة حتى - 00:14:39
انه لم يستطع عليهم احد ولذلك العرب بقيت ربحا من الزمن. لا لا يطيعون لاحد حتى كبراؤهم يعصونه. ويتقدمون ما بين ايديهم ولذلك ما وجد في في العرب كم وجد مثلا الفرس مملكة ومملكة العرب ما في مملكة - 00:15:11
اليمن فيه مملكة. الحبشة فيه مملكة. العرب لا. العرب كانت تشاق حتى اكابرها. جاء القرآن وادبهم والمهم شيئا فشيئا حتى صارت امة عظيمة غلبت غيرها منهم ومن ذلك هذا الدبغ لا تقدر بين يدي الله ورسوله. واختلف العلماء هل نزلت في شيء بخصوصه؟ ام انها - 00:15:35
نقول فيها بعض العلماء قال انها نزلت في شأن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما حينما اتى وفد من العرب فقال ابو بكر رضي الله عنه قدم فلانا اجعله اميرا وقال - 00:16:09
فنزلت الاية ولكن مع ذلك فالقاعدة العامة في التفسير ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فنقول الاية العامة ولذلك لم ينزل لم يدري الله عز وجل السبب فنقول هو كذلك - 00:16:27
ومعنى الاية من حيث العموم لا تتقدم الشرع والنبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب الشريعة. فلا تتقدم الشرع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعد مماته فلا تبتدأ بدين الله فان دين الله كامل. وان دين الله عز وجل اتى بكل ما يحتاجه الناس - 00:16:51
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ثم انظروا واتقوا الله هذا ترغيب وترهيب. ترهيب وترهيب. يعني اتق الله عز وجل واتقوا الله ايها الناس فلا تقدموا بين يدي الله ورسوله. ثم ايضا ختم الاية بثلاثة اسماء كريمة. ان الله - 00:17:17
سميع عليم. ان الله اي الهكم ومعبودكم. سميع للاصوات عليم بكل شيء ومن ذلك النيات ان الله سميع عليم. فاحذروا ان يسمع منكم ما لا يرضيه واحذروا ان يعلم من قلوبكم - 00:17:45
ما لا يرضيه سبحانه وتعالى. ان الله سميع عليم. ثم قال سبحانه في اية تدخل فيما سبق الاية الاولى عام لا تقدم بين يدي الله ورسوله. اي لا تتقدموا. ولا تقودوا خلاف الشرع - 00:18:11
لا تتجرأوا فتفرطوا على النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يريد ثم ذكر الاية الثانية كالمثال لرفع الصوت وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي واحد ولا - 00:18:33
اظهروا له بالقول كجهل بعضكم لبعض. ثم حذر فقال ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشكرون طيب قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم. يعني لا يعلو صوتك فوق فوق - 00:18:56
النبي صلى الله عليه وسلم صوتك صوتك لان هذا ليس من الادب ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك ايها الصحابي ثم يرتفع صوتك عليه هذا خطأ هذا ليس من الادب - 00:19:19
قال العلماء ويقاس على النبي صلى الله عليه وسلم ما كان من كان مثله في المنزلة مثل الاب فان الاب فوق ابناءه كذلك الزوج ان فوق الزوجة كذلك الاستاذ في في الفصل - 00:19:38
والعالم في الدرس بل حتى الخطيب والامام في المسجد هذا له نوع ولاية فرع من ولاية النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ليس من الادب ان الابن في البيت يركض صوته وابوه حاضر بل حث امه - 00:20:06
ولذلك الموفقون من الابناء والبنات اذا ارادوا ان يرفعوا اصواتهم فرأوا امهاتهم او اباءهم قالوا انا ترى بحترم ابوي ترى مقدر لابوي ولا عرفت اعذبك يا فلان يقول الاب لابنائه ابو حارة احمد ربك ان ابوي موجود احمد ربك ابوي موجود - 00:20:29
ترى كان وريتك شغلك. ليه؟ هذا من الادب كذلك الطلاب في الفصل احيانا يكون محاضر اما محاضرة في الجامعة او الطلاب في في

ثانوي او حتى في المتوسط ربما كلا بعضهم ببعض بعضا - 00:20:56
من الادب ان يرفع صوته لزميله او يناديه ممكن صوت منخفض المدرس موجود او يستأذن الاستاذ المعلم فيتكلم هذه الاداب التي نستقيها من هذه الايات العظيمة تأديب الله عز وجل لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:15
بحضرته طيب بعد مماته قال العلماء كذلك لا ترتفع الاصوات في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. بل حتى المساجد الاخرى ولذلك من غير ليس من الادب ان في المسجد ترتفع الاصوات كانها في السوق - 00:21:38
المؤمن ترى مؤدب ينبغي ان ان نتعدد حتى لو وجد تغيرات لن يلتزم بهذا الاذى التزم والانسان يربي نفسه. الانسان يربي نفسه شيئا فشيئا طيب من رفع الصوت في اه على صوت النبي صلى الله عليه وسلم ان تقدم العادات او ما اشبهها - 00:21:58
اهل السنة لا السنة تعلو سنة النبي صلى الله عليه وسلم تعلو بانها هي التي اختارها الله عز وجل لنا وقال لنا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقال لقد كان لكم في - 00:22:28
رسول الله كمل كمل ايش معنى اسوة؟ قدوة قدوة نقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم اما العبادات فلا اشكال فيها تصلي كما صلى الفجر صلي ركعتين ما ما نصلي ثلاثا ولا اربعة هذي بدعة - 00:22:48
في في تفاصيل الصلاة في الركوع في السجود في الاذكار. ما نأتي بشيء من عندنا. يقول ماذا فعل النبي صلى الله ماذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الركوع والسجود؟ فنفعل فعلا. ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يصلي ويقول للناس - 00:23:10
صلوا كما رأيتم يصلون. يتوضأ فيقول من توضأ نحوه ثم صلى ركعتين. حج وقال اذا فلا نتقدم بين يديه بعد موته في سنته. بعد سنة في سنة عليه الصلاة والسلام - 00:23:30
قال سبحانه ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ايش معنى الجهر لا تجهر ترفع الصوت لا ترفع صوتك. يعني عند خطابكم ايها الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:23:51
ينادي بعضكم بعضا. وهذا ايضا له معنى الاول لا تنادون لا تقل يا محمد كما تقول لزميلك لصاحبك يا محمد يا عبد الله يا ابا بكر يا عمر رظي الله عنه قال ما في اشكال لكن النبي عليه الصلاة والسلام لا - 00:24:15
لا تقل يا محمد بل قل يا رسول الله يا نبي الله هذا اول ثانيا رفع الصوت. قد ترفع صوتك اخيك. يعني الصحابة انت الان ترفع صوتك لكن الصحابة رضي الله عنهم مأمورون ان يخفضوا اصواتهم اذا نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:40
لما نزلت الاية كانوا يكلمون اسرار من كمال الادب ولا شك ان الصحابة رضي الله عنهم في الغاية التأدبي مع النبي صلى الله عليه وسلم وامتثال القرآن ثم اسمع ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. لان خالفت هذا الادب فان قد يحبط عملك من حيث لا تشقى - 00:25:05
فين قيل؟ كيف يحبط العمل؟ هل الانسان يعاقب؟ هل الانسان يؤاخذ بما لا لو فعل الانسان شيئا نسيانا جهلا من غير ان ينتبه ما قصد. هل يحبط عمله؟ جواب. قال العلماء الاية تحمل على احد معنيين. الاول - 00:25:37
ان هذا توبيخ للمنافقين الذين كانوا في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا موجودين النفاق ظهر في المدينة بعد معركة بدر مكة ما كان فيها لقاء ايضا مدينة ما كان فيها نفاق قبل معركة بدر. لانه من كان مؤمنا اظهر ايمانه ومن كان - 00:26:05
لكن لما عمل اسلام وقوي المسلمون دخل في الدين وفي الاسلام من يريد حماية مضطر للبقاء في المدينة. فانتظر الشرك والكفر قد يعاقب. فدخل. فهناك من كان في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:39
وربما فعل ذلك. لا تهديد لهم. او قد يكون ايضا من ضعيفي الايمان ان لهم عمل بيحفظ طيب المعنى الثاني المعنى الثاني ان ذلك في العمل المرجو من المؤمنين في - 00:26:59
مع النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ليس التحبط اعمالكم ليست كل العمل. وانما العمل الذي به الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم حين يكلموه وحين يخاطبوه وحين يتكلم بعضهم مع بعض بحضرته هذا - 00:27:22
ادب لهم اجر فيحفظ هذا الذي كان من المنتظر ان يحصل فيكون له اجر فلا يكون. هذا المعنى والله قال سبحانه ان الذين يغضون

اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى - 00:27:42
لهم مغفرة واجر عظيم هذه الاية فيها ثناء على اولئك المؤمنين الذين غضوا اصواتهم عند عند النبي صلى الله الله عليه وسلم ابتداء او انتهاء. ابتداء قبل نزول السورة. انتهاء بعد نزول السورة - 00:28:04
في غض الاصوات حتى قلنا له قبل قليل ان بعض الصحابة كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم كالاسراف. حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام اليوم اصواتهم من اجل ان يسمعوا لكن لكمال ادبهم فعلوا ذلك. ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله - 00:28:28
اولئك اولئك استشارة من بعيد. واشار اليهم باسم اشارة بعيد لعلو منزلة اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. امتحن اي اختبر وابتلى وقد نجحوا شف امتحن يعني ها يلا يا جماعة خلوكم معنا ترى ان احب ان - 00:28:48
والسؤال ترى يشد الانتباه فالواحد ما ينام خاصة الوقف ذا امتحن ها شلون امتحن؟ اختبر وابتلى وقد نجح نجحوا في الابتلاء والاختبار اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. فصاروا متقين - 00:29:23
لهم مغفرة واجر عظيم وتأمل هذا لهم لا لغيرهم لان لهم هناك جار مجرور متعلق بخبر والخبر يؤخر لكن قدم وتقديم تأخير يدل على الحصى لهم مغفرة ومغفرة نكرة. يدل على عظمتها واجر عظيم. اذا فتغفر ذنوبنا - 00:29:53
والله عز وجل يجيبه. ولا شك ان هذا ترغيب ايضا في غض الصوت عند النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحانه مبينا حال من خالفوا الادب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. شف - 00:30:22
هذه الاية ايضا نزلت في بعض الاعراب اسلموا لكن لجفائهم ولطبيعتهم يعيشون في الصحراء مع الجبال ومع الرمال ومع الابل ومن عادة الابن الغلظة والشدة فكانوا كذلك لم يتأدبوا واحيانا الانسان قد يتأدب قبل ان يؤدب - 00:30:50
هكذا. وبعضهم يتأدب بالادب. وبعضهم يحتاج الى تقريع وتوبيخ وبعضهم مهما جاءهم لا يمكن يتأذون. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل طبقات بعضهم طبيعته مؤدب - 00:31:17
تجد بعض الناس يعني في المجتمع وانا بحكم اني مدرس في الفصول نجد سبحان الله من ندخل مدرسة ما شاء الله تبارك الله. لا اوكي ولا ولي امره ولا اشتكى احد منه لا زميل ولا مدرس ولا قريب ولا ابدا الجميع كلهم - 00:31:43
مجمع على هذا الشاب مؤدب. كيف؟ وبعضهم يحتاج الى شوي تذكير خلاص المدير قال تكلم يا جماعة خلاص كثير من الناس خلاص بعضهم يعني شقي شوي. فاذا جاه ادنى عقوبة ادنى تأخير يا ولد خلاص ظبط - 00:32:03
وبعضهم يدخل ويخرج والمدرس يلح حلقه. والمدير يوقفه. نفس الكلام. هذا ما هو عميل هنا بعض الصحابة من الاعراب يحتاج الى تقريع شوي. تقريع ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. ايش ايش سيعقلون؟ يعني ليسوا عقلاء - 00:32:28
الله يقول لا يعني طيب وكيف وكيف يكون عليهم نوم عقلاء؟ نقول يتبين ذلك اذا عرفت ما معنى العقل العقل مأخوذ من العقال لا عقال الابن الذي يمسكها فلا تتحرك - 00:32:59
العقل يحجر صاحبه والعقل في الانسان نوعان عقل ادراك وعقل رشد ادراك كملوا وعاقل رش فعقل ادراك يستوي في كل الناس الا المجنون من جمال عقل لا لا ولا حتى اعزكم الحيوان. الحيوانات بهذا المعنى عاقلة. ولذلك تجد الشاب اذا رأت الذئب شتسوي - 00:33:26
الطيور اذا اتاها الصقر هربت اذا سمعت الصوت مزعجة فرت فهذا عقل كملوا احسنت عقل ادراك ادراك ما يضر ما ينفع هذا هذا مثبت له المندي عنهم هو عقل الرشد - 00:34:01
وعقل عقل الرشد فنقول لا يعقلون عقل رشد الذي ينفعهم الله عز وجل به في الاخرة وهذا اذا كما تقدمت فيه نوع تقريع وتوبيخ نقول اعقلوا فانتبهوا وقد كان بعض الاعراب يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فينادونه في حجرات زوجاته. حجرات يعني بيوت زوجاته - 00:34:26
رضي الله عنهن قال سبحانه ايضا مرغبا لهم ومؤدبا لهم. ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم. لكان خيرا لهم. ومع والله غفور رحيم ما

اجمل الايات وما ارحم الله عز ما ارحم الله عز وجل - 00:34:57
شف بعد ان قرعهم وبخهم يعني كان احسن انتظرته ولو انهم انتظروا صبروا. النبي عليه الصلاة والسلام موجود كل يوم. يا محمد يا محمد اخرج علينا. مستعجلين ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم. طيب خيرا لهم في الدنيا او في الاخرة - 00:35:20
في الدنيا والاخرة. خيرا لهم من ادب مع النبي صلى الله عليه وسلم. خيرا لهم في انهم ينتفعون في بالنبي صلى الله عليه وسلم بعلمه بما يعطيه من الادب لان الانسان قد يحرم الخير من من يصيبه - 00:35:48
قد يحرم العالم العالم بعدم الادب معه ولذلك من تأدب مع اهل العلم من تأدب في المدرسة مع الاستاذ المحاضرة مع الدكتور في الجامعة استفاد منه ومن اظهر العلو وعدم الادب ما استفاد - 00:36:10
ولذلك قد على الهامش يقولون ان ابا حنيفة رحمه الله النعمان ابن ثابت كان له طلاب من اشهدهم ثلاثة ابو يوسف ومحمد بن حسن الشيباني الرابع زفر فكان ابو يوسف ومحمد بن حسن - 00:36:32
يتأدبون مع ابي حنيفة فاخذوا علمه حتى ان ابا يوسف ربما فاق ابا حنيفة بعد ان توفي. وهو الذي شهر المذهب الحنفي ومحمد بن حسن رحمه الله عالم كبير زفر ما استفاد مع انه قد يكون خيرا منهم في الحفظ والقوة لكن كان يقول كان بينه وبين ابي حنيفة - 00:36:59
نوع مصادمة وربما جادل وربما عامل فحجب عنه ابو حنيفة بعض العلم ولذلك الطالب الذي يتأدب مع الاستاذ مع الشيخ مع العالم يستفيد منه طيب قال سبحانه لكان خيرا لهم والله غفور رحيم. وختم الاية بهذين الاسمين - 00:37:26
المغفرة والرحمة ايضا فيه دعوة لهم للرجوع ويض بيان انه مع ما فعلوا فان الله عز وجل يبقى غفورا رحيما لهم فليرجعوا اليه قال سبحانه في انتقال الى مسألة اخرى وهي التثبت - 00:37:56
هو عدم العجلة في اخذ الامور وفي الاخبار. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا لماذا؟ قال ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وايضا كما تقدم يا ايها الذين امنوا كما تقدم النداء وصف الايمان اغراء مقتضيات الايمان كذلك ان جاءكم فاسق - 00:38:13
المجيء هنا يعني اخبار اخبركم فاسق اما مباشرة جاك واخبرك او عن طريق الكتابة او الان ها وسائل التواصل في جريدة قد يكون في تلفزيون قد يكون في في رسالة جوال - 00:38:45
ان جاكم فاسق بنبأ يعني خبر. خبر مهم. له شأن وله تأثير. فانتبهوا لا استعجلوا فتبينوا وفي قراءة صحيحة فتثبتوا لا تستعجل لا تصدق الخبر ويقولها تكذبه وانما تبين فيه - 00:39:07
وانظر ان اشبعها ان تصيب القوم بجهالة يعني بناء على الخبر. والجهالة عدم العلم فتصبحوا بسبب التصرف. بناء على الخبر على ما فعلتم نادمين وقد قيل ايضا انها نزلت في اه رجل - 00:39:30
اذ عقبة ابن ابي المعيط. واسم الوليد بن عقبة. وكان عنده نوع من الفسوق. حتى انه جلد في شرب الخمر والفاسق يعني العاصي. العاصي الذي خرج عن عن الاستقامة. لان الفسوق اصلا معنى الفسوق والخروج. ومنه قول العرب فسقت الثمرة - 00:39:54
عن كمها فسقت يعني خرجت. فهو خرج عن الاستقامة الواجبة جاء بنبأ ماذا نفعل؟ نكذب؟ لا. نصدق؟ لا. نتثبت. ونتبين. بطرق التبين. وطرق التبين منها التحقيق مع وش كيف عرفت؟ من سمعت؟ ثم نتبين. طيب وقد قيل - 00:40:22
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى اناس ليأتي بصدقاتهم بالزكاة فلما اقبل عليهم ربما المصطلح خرجوا لاستقباله. فخاف منهم فهرب. رجع وقال منعوا منعوا الزكاة وقيل انه جاءه اناس قال انهم امتنعوا من الزكاة فلم يذهب اليهم اصلا - 00:40:49
ما ذهب اليه ليتبين يكون خطابه له ايضا وقيل كان بينه وبينهم عداوة فاراد ان يحي بهم عند النبي صلى الله عليه وسلم ليعاقبهم فالله عز وجل خاطب النبي فتبين هذا الرجل فاسق فيما بعد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ويجي يشرب الخمر - 00:41:13
في عن عثمان رضي الله عنه جلد في شرب الخمر والصحابة وان كانوا عدونا كلهم والا انه قد يوجد الصحابي بعض الخطأ. قد يوجد معصومي لكنه اخطأ الصحابة رضي الله عنه وما حصل منهم كالقطرة بالبحار من الهجرة - 00:41:36

نصرة وصدق الاسلام. ومن كل الله عز وجل عليه بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم طيب ثم قال سبحانه واعلم ان فيكم رسول الله. قال ايضا خطاب عام ان بكم رسول الله يعني موجود ترى ما عرفه رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر يعني مما تريدون - 00:42:00

بتهوون لعنتم. لعنتم يعني شق ذلك عليكم. وان الامر الى الاعلانات عليكم فلا فلا يكون هذا خيرا لكم ليكون شرا لكم لعنتم. قال سبحانه ولكن الله حبب اليكم الايمان. الايمان هنا يعني الدين وتفاصيل الدين - 00:42:26

ومعنى حبب اليكم الايمان يعني خلق محبته في قلوبكم. اسأل الله لنا ولكم ذلك. يحب الدين كاملا هو يحب تفاصيل الدين يحب الصلاة حب المسجد حب القرآن حب السنة يحب ياكل في اليمين يحب اللحية يحب الثوب القصير - 00:42:50

وقد يكون فيه تقصير في ذلك صح زين سنة لكن والله يا اخي ما ادري ايش فيني ادعوا الله عز وجل انت مؤمن حتى وان حلقت لحيتك قوة ثوبك سمعت اغاني انت مؤمن - 00:43:11

ادعوا الله عز وجل ان يعينك ان يحبب اليك الايمان وان يزينه في قلبك. وقد جاء في اه بعض الاحاديث بعد بعد معركة بدر بل معركة احد حينما قتل من الصحابة - 00:43:30

رضي محمد السادون وانتهت المعركة وكان من اعز محب الى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه قد قتل وقد تأثر النبي صلى الله عليه وسلم جدا جدا - 00:43:51

ومع ذلك بعد المعركة صف الصحابة وقال احشدوا اثني على ربي اثني عليه فتوجه ودعا فكان من دعائه اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين - 00:44:09

قال اذا الدعاء العظيم ينبغي لك ان تنهج به الله احب الي الايمان. حببه تصير محبوبا. وايضا وزينه في قلبك شو الفرق موب محبوب زين نقول لا قد يكون الشيء محبوبا وتراه سيئا - 00:44:35

بمثال الزوجة. الزوجة قد يكون الانسان يحبه وهي قبيحة والزوج كذلك وقد يكون تكون الزوجة جميلة ونحبها زوجة سبحان الله لكن تدعو الله عز وجل بالاثنتين ان الله حبب لك الايمان الدين عموما وتفاصيل الدين - 00:44:57

وان نزينه في قلبك. يزين في قلبك طيب قال سبحانه ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينوا في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون الكفر يعلقون عن الملة. والفسوق الكبائر. والعصيان الذنوب سوى الكبائر - 00:45:23

الانسان يدعو الله عز وجل بذلك ايضا. وهذا يمتن الله عز وجل على المؤمنين اولئك هم الراشدون. الراشدون يعني الذين عقدوا ما ينفعهم وما يضرهم. فاتوا ما ينفعهم وتركوا ما يضرهم. قال سبحانه فضلا من الله ونعمة والله عليم - 00:45:49

اهانة تزيين للدين في قلوبكم فضل من الله ونعمة فهو نعمة جديدة بعد نعمة الاسلام والله عليم لكل شيء حكيم في شرعه وقدره اقرأ نقرأ في تفسير الشيخ ابن سعد رحمه الله - 00:46:09

تفسير النساء دي تفسير عظيم في بيته اولا يحمله اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الله تعالى يا ايها الذين امنوا انت شوي قرب اقلب شوي صلى الله عليه وسلم. والتعظيم والاحترام له واكرامه - 00:46:32

وان يكون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الشهيد عن تقديم قوله صلى الله عليه وسلم على قوله فانه متى استباه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:19

ثم امر الله موسى وهي كما قال كما قال ابن حكيم رحمه الله وان تترك معصية الله على امر من الله تخشى عقاب الله. وقوله ان الله صغير ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا - 00:48:09

صلى الله عليه وسلم كما وخشية ثم لان الله امتحن قلوبهم بالتقوى اي ابتلاها واختبرها وحصول الامير العظيم الذي لا وسارع الى ذلك قوله تعالى نزلت هذه الايات الكريمة الذين - 00:49:01

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ولهذا قال والله غفور رحيم. رحيم بهم وقوله يا ايها الذين امنوا قال اي خبر ان يتثبت في خبره فان بسبب هذا - 00:50:58

على صحبه كما ذكرنا ولهذا يقول تعالى واعلموا ان رسول الله اي وجدتم لديكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الرسول الراشد الذي يريد منكم الخير ويرزق لكم وتريدون لانفسكم من الشرك والبضائع ما لا يضافكم الرسول عليه. ولو في كثير من الامر لشق عليهم - 00:52:28

والله تعالى وقبول القلوب وبما يفعله تعالى اي والعصيان وبما طيب ومن ذلك يعني ان هذا هذا الباب ان بعض الصحابة رضي ومنهم اتوا بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فسالوا عن عباداته. فاخبروا فكأنهم تقالدوها. فقال احدهم انا اصوم ولا افطر - 00:53:27

وقال الاخر انا اقوم ولا انام. وقال الثالث انا لا اتزوج النساء فلما علم بهم النبي صلى الله عليه وسلم قام وخطب وحمد الله عليه. وقال اما انا فاصوم وافطر - 00:54:27

اصلي وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. اذا من يطيعكم في كثير من امري. لعنتم. لو اطاعهم شق عليه بل ما استطاعوا حتى ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في العاص - 00:54:45

لم يفعل ذلك لكن فعل شيئا منه حيث كان يقوم جدا يقوم في الليل بثلث القرآن لما كبر انه لم يطع النبي صلى الله عليه وسلم حينما امره ان يخفف - 00:55:03

وكذلك الصيام كان يصوم طول الدهر. فالنبي عليه الصلاة والسلام طارحه. قال صم ثلاث ايام. ان اطيل افضل وفي خصبة. حتى قال يوم افطر يومين افضل. قال صم يوما وافطر يوما. قال اطيق افطر لافضل من ذلك. فاستمر عليه حتى كبر - 00:55:21

خمسة عشر يوما يقتل خمسة عشر يتقوى عليه انه لم يطع النبي صلى الله عليه وسلم اذا شق عليه هذا مثال هذه الاية والله اعلم نعم. وقوله لا رأيت اي الذين زين الله الايمان بقلوبهم وحببه اليهم وقرب اليهم - 00:55:41

وضد الاراء الذين احبب اليهم الكفر والذين غفروا اليهم الكفر والفسوق والاشياء. وكل ما اليهم الايمان قطع الله على قلوبهم. ولما زاروا زار الله قلوبهم. ولما لم يؤمنوا بالحق اول مرة فضلا من الله ونعمة اي الخير الذي حصل له - 00:56:06

وقوله والله - 00:56:46